جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي-
كلية العلم الاجتماعية والانسانية
قسم العلوم الإنسانية

السنة الجامعية: 2025 – 2026
المستوى:.أولى ماستر
التخصص:اتصال جماهيري والوسائط الجديدة
المدة: ساعة ونصف

يوم : 2026/05/16

الإجابة النموذجية لامتحان السداسي الثاني الدورة العادية في مقياس المقاربات المنهجية في دراسة الاتصال الجماهيري

الجواب الأول: (09 نقاط)

تشترك المقاربة السيميولوجية مع مقاربة التفاعلية الرمزية في التركيز على دراسة المعنى الذي تنتجه وسائل الإعلام.

1. تنظر السيميولوجيا إلى الرسالة كنسق علامات، مما يعني أنها تركز على: **(3 ن)**
   - كيفية بناء المعنى في الرسائل الإعلامية.
   - تفكيك الدلالات
   - تحليل الشفرات الثقافية

وبذلك فهي تنتقل من تحليل "ماذا قيل أو كتب" إلى "كيف قيل وكيف كتب"

2. ترى مقاربة التفاعلية الرمزية أن الواقع ليس معطى جاهزا، بل يبنى عبر **المعاني المشتركة** الناتجة عن التفاعل في الاتصال المواجهي، وعبر وسائل الإعلام في الاتصال الجماهيري. وبالتالي فإن هذه الأخيرة تساهم في: **(3ن)**
   - إنتاج المعاني
   - إعادة تشكيلها
   - توجيه السلوك

3. تشترك المقاربتان (السيميولوجية والتفاعلية الرمزية) في التركيز على **المعنى**، لكن تختلفان في زاوية التحليل: **(3ن)**
   - السيميولوجية :
     - تركز على النص الإعلامي
     - تحلل العلامات (دال/مدلول)
     - تكشف الشفرات والإيديولوجيا (الدلالات والبنى التعيينية والتضمينية)
   - التفاعلية الرمزية :
     - تركز على التفاعل الاجتماعي
     - ترى أن المعنى يبنى عبر التفاعل (وعبر وسائل الإعلام)
     - تهتم بإدراك الأفراد

إذن:

المقاربة السيميولوجية = تحليل بنية المعنى

مقاربة التفاعلية الرمزية = تحليل عملية إنتاج المعنى

الجواب الثاني: (09 نقاط)

ترى المقاربة الوظيفية أن وسائل الإعلام تؤدي مجموعة من الوظائف داخل المجتمع، وهو ما يجعلها تساهم في تحقيق التوازن الاجتماعي، بينما تنتقد المقاربة النقدية هذا التصور، معتبرة أن وسائل الإعلام تساهم في إعادة إنتاج الهيمنة الرمزية.

1. تقدم المقاربة الوظيفية تصورا للمجتمع بوصفه نسقا من أجزاء مترابطة تؤدي وظائف تضمن **التوازن والاستمرارية** .ضمن هذا الإطار، تفهم وسائل الإعلام كأحد المكونات الحتمية للبناء الاجتماعي، تؤدي وظائف التعليم، الإخبار، الترفيه، والتنشئة، وتسهم في الضبط والتوازن الاجتماعي وربط أجزاء النسق.

غير أن كفاية هذا الإطار تظل محدودة لاعتبارات عدة:

- أولا، اختزال الإعلام في وظائفه المعلنة يغفل أبعاده السلطوية والإيديولوجية (الوظائف الكامنة)
- ثانيا، مفهوم "الوظيفة" نفسه متعدد الدلالات (هدف/نتيجة/مطلب)، ما يضعف الدقة التحليلية .
- ثالثا، صعوبة عزل تأثير الإعلام عن باقي المؤسسات داخل النسق .

وعليه، فالمقاربة الوظيفية تظل صالحة لفهم **آليات الاستقراروالتكامل**، لكنها غير كافية لفهم **الصراع والهيمنة**، ما يستدعي استكمالها بمقاربات أخرى كالمقاربة النقدية. **(3ن)**

2.بينما ترى الوظيفية الإعلام كأداة استقرار، تعيد المقاربة النقدية تعريفه: **(3ن)**

- كأداة هيمنة رمزية.
- وسيلة لإعادة إنتاج السلطة .

وبالتالي تنتقل المقاربة النقدية من التركيز على "الوظيفة" إلى التركيز على "السلطة" و"الهيمنة".

2. تختلف المقاربتان (الوظيفية والنقدية) جذريا في:

➢ الخلفية الإبستمولوجية:

- ترى المقاربة الوظيفية أن الإعلام عنصر داخل نسق اجتماعي يعمل على تحقيق التوازن والاستقرار من خلال تأدية مجموعة من الوظائف مثل الإخبار، الترفيه، والتنشئة .
- تنظر المقاربة النقدية إلى الإعلام كأداة **هيمنة رمزية** تستخدم من طرف النخب لإعادة إنتاج السلطة .

➢ الوظيفة:

- الوظيفية: الإعلام وسيلة تكامل **وضبط اجتماعي.**
- النقدية: الإعلام وسيلة **سيطرة واستلاب وهيمنة.**

أما نقطة التقاطع بين المقاربتين فتتمثل في اعترافهما بأن الإعلام **قوة مؤثرة في المجتمع** بالرغم من الاختلاف في تحديد طبيعة هذا التأثير (استقرار مقابل هيمنة).

د. زينب خلافة